فضل الصوم وشهر رمضان

ويذكر الحديث النبوى الشريف فضل الصوم وفضل شهر رمضان.

عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف!. قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به. يدع شهوته وطعامه من أجلى! للصائم فرحتان: فرحة عند فطره! وفرحه عند لقاء ربه! ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

وفى رواية الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم، إنى صائم، أخرجه الستة، وقوله "الصوم لى" أى لم يشاركنى فيه أحد، ولا عبد به غيرى.

وقد قال المولى ﷻ: أنا أجزى به ولا أُكله إلى أحد غيرى "والخلوف" بضم الخاء تغيير ريح فم الصائم من ترك الأكل والشرب و"الرفث" مخاطبة الرجل المرأة ما يريده منها وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام فى الحج على المحرم، وأما الرفث فى الكلام فيستحب تركه "والصخب" الضجة والجلبة.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال قال رسول الله ﷺ: من صام يومًا فى سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والأرض، أخرجه الترمذى.

وعن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال قلت يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله تعالى به؟ فقال عليك بالصوم فإنه لا عدل له. أخرجه النسائى.

وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ. إن فى الجنة

بابا يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون؛ فإذا دخلوا أغلق فلا يدخل منه أحد، أخرجه الخمسة إلا أبا داود. وزاد الترمذى ومن دخله لا يظمأ أبدًا.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين، أخرجه الستة إلا أبا داود. وفى أخرى للنسائى، وينادى مناد كل ليلة: يا باغى الخير هلم؛ ويا باغى الشر أقصر.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله ﷺ أى الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال شعبان لتعظيم رمضان؛ وأى الصدقة أفضل؟ قال فى رمضان، أخرجه الترمذى.

الزكاة وجوبها وإثم تاركها

ووردت أحاديث لرسول الله ﷺ عن الزكاة، وجوبها وإثم تاركها: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بعث رسول الله ﷺ معاذا إلى اليمن فقال إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله تعالى فإذا عرفوا الله تعالى فأخبرهم أن الله تعالى فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فخذ منهم وتوقف كرائم أموالهم. واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب، أخرجه الخمسة.

وعن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: من أعطى زكاة ماله مؤتجرا فله أجرها. ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد فيها شئ، أخرجه رزين (مؤتجرا) أى طالب أجر وقوله فإنا آخذوها وشطر ماله" قال الحربى إنما هو وشطر ماله يعنى يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ الصدقة من